جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغات السامية (عبري)

تقنيات السرد فى الأدب الحسيدى

(كتاب مدائح بعل شيم طوف نموذجًا)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إشراف:

أ.د: جمال أحمد الرفاعي
أستاذ الأدب العبرى بكلية الألسن
جامعة عين شمس

د: رشا عبدالحميد محمد
مدرس الأدب العبرى بكلية الألسن
جامعة عين شمس

مقدمة من الطالبة

عبير سامي إبراهيم سليمان

المعيدة بقسم اللغات السامية

جامعة عين شمس

كلية الألسن

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَأَنزَلَ اللهُ عَلَيكَ الكِتَابَ والحِكمةَ وعَلَمَكَ مَا لم تَكُن تَعلَم وكَانَ فَضلُ اللهِ عَلَيكَ عَظِيماً"

صدق الله العظيم

(النساء : ١١٣)

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغات السامية

رسـالـة ماجـستيـــر

اسم الباحثة: عبير سامي إبراهيم سليمان.

عنوان الرسالة: تقنيات السرد في الأدب الحسيدى (كتاب مدائح بعل شيم طوف نموذجًا).

اسم الدرجة: ماجستير.

أعضاء لجنة الإشراف والمناقشة

١. الأستاذ الدكتور/ جمال أحمد الرفاعي
أستاذ الأدب العبري بكلية الألسن
جامعة عين شمس (مشرفًا)

٢. الأستاذ الدكتور/ صلاح الدين صالح حسنين
أستاذ اللغويات وعلم اللغة المقارن بكلية الآداب
جامعة بني سويف (عضوًا ومقررًا)

٣. الأستاذ الدكتور/ منى ناظم الدبوسي
أستاذ اللغة العبرية وآدابها بكلية الآداب
جامعة عين شمس (عضوًا)

تاريخ البحث / /

الدراسات العليا:

ختم الإجازة **اجيزت الرسالة بتاريخ**

موافقة مجلس الكلية **وافقة لجنة الجامعة**

جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغات السامية

اسم الباحثة : عبير سامي إبراهيم سليمان.

الدرجة العلمية : ماجستير.

القسم التابعة له : اللغات السامية (عبري).

اسم الكلية : كلية الألسن.

اسم الجامعة : جامعة عين شمس.

سنة التخرج : ٢٠١٢م.

سنة المنح : ٢٠١٨م.

تاريخ تسجيل الرسالة: مايو ٢٠١٥م.

تاريخ المناقشة : ٢٠١٨/٩/٩م.

التقدير : **ممتاز.**

مستخلص

عبير سامي إبراهيم سليمان. تقنيات السرد في الأدب الحسيدى (كتاب مدائح بعل شيم طوف نموذجًا).

ماجستير/ جامعة عين شمس. كلية الألسن. قسم اللغات السامية. ٢٠١٨م.

تتناول هذه الدراسة بالبحث تاريخ الحركة الحسيدية ومؤسسها، والأدب الحسيدى وفروعه ومكانة الولي اليهودي فيه. كما تهتم هذه الدراسة في الدرجة الأولى بمعرفة مدى نجاح الراوي اليهودي عامة والحسيدى خاصة في توظيف كافة تقنيات السرد من شخصيات وزمان ومكان وغيرها داخل الأدب الحسيدى ولاسيما داخل القصص محل الدراسة.

واعتمدت الدراسة على مصدرين للقصص المقتبسة بداخلها؛ يعود الأول إلى عام ١٩٢٢م وهو بعنوان "ספר שבחי הבעל שם טוב كتاب مدائح بعل شيم طوف"، بينما يعود الثاني إلى عام ٢٠٠٥م وهو بعنوان "ספר שבחי הבעש"ט كتاب مدائح البعشاط".

كما اعتمدت الدراسة على نظرية "جريماس" في تحليل بنية الشخصيات، كما استفادت من مقولات "جيرار جينيت" فيما يتعلق بدراسة بنية الزمان والراوي.

وتكونت الدراسة من مقدمة و أربعة فصول، وانقسم كل فصل منهم إلى عدة مباحث. اهتم الفصل الأول بدراسة تاريخ الحركة الحسيدية وتطور أجيالها وأهم أفكارها، بينما اهتم الفصل الثاني بدراسة الأدب الحسيدي وفروعه ومكانة الولي اليهودي فيه، أما الفصل الثالث فاهتم بدراسة مفهوم الكرامة وأهم صورها شيوعًا في القصص محل الدراسة مع نماذج تطبيقية، أما الفصل الرابع والأخير فتناول تقنيات السرد في الادب الحسيدى (كتاب مدائح بعل شيم طوف نموذجًا)؛ فدرس بنية الشخصيات وبنية الزمان والراوي والمكان داخل القصص محل الدراسة، وانتهت الدراسة بأهم النتائج المستخلصة من البحث ثم قائمة بالاختصارات العبرية الواردة في القصص المقتبسة.

إهـــــداء

إلى والدتي.....

إلى والدي.....

إلى إخوتي.....

إلى زوجي وابني وصديقتي.....

إلى جميع أساتذتي وزملائي.....

الباحثـــة

شكـــر و تقديـــر

اتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ **جمال أحمد الرفاعي** –أستاذ الأدب العبري بكلية الألسن جامعة عين شمس- والذي كان لي شرف إتمام هذه الدراسة بإشرافه الدقيق وإرشاداته المهمة، أطال الله عمره ليظل بيننا منارة نهتدي بها في رحلة العلم، كما اتقدم بخالص الشكر للدكتورة/ **رشا عبدالحميد محمد** –مدرس الأدب العبري بكلية الألسن جامعة عين شمس- والتي كانت لي نعم المعلم والأخت فلم تبخل علي بوقت أو بجهد في سبيل إخراج هذه الدراسة إلى النور.

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور/ **صلاح الدين صالح حسنين** –أستاذ الدراسات اللغوية بكلية الآداب جامعة بني سويف-، والأستاذة الدكتورة/ **منى ناظم الدبوسي** –أستاذ اللغة العبرية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس- بتفضلهما ببذل الوقت والجهد في قراءة هذه الدراسة ومناقشتها آملة من الله تعالى أن يوفقني في الإفادة من ملاحظاتهما القيمة وخبراتهما الثمينة.

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	أ-هـ
الفصل الأول: الحسيدية والحسيديم.	١-٢٥
• المبحث الأول: الحركة الحسيدية (أصل التسمية، وأسباب قيام الحركة).	١-٧
• المبحث الثاني : الأجيال الحسيدية.	٨-١٧
• المبحث الثالث: الأفكار الحسيدية	١٨-٢٥
الفصل الثاني: الأدب الحسيدى ومكانة الولي فيه.	٢٦-٦١
• المبحث الأول : الأدب الحسيدى وفروعه.	٢٦-٣٩
• المبحث الثاني : مكانة الولي فى الأدب الحسيدى.	٤٠-٦١
الفصل الثالث : مفهوم الكرامة وصورها في قصص مدائح بعل شيم طوف	٦٢-٩٩
• المبحث الأول : مفهوم الكرامة.	٦٢-٦٩
• المبحث الثاني: صور الكرامة في قصص مدائح بعل شيم طوف	٧٠-٩٩
الفصل الرابع : تقنيات السرد في الأدب الحسيدى (قصص مدائح بعل شيم طوف).	١٠٠-١٤٠ ١٠٠-٢١١
• المبحث الأول : الشخصيات.	١٤١-١٥٨
• المبحث الثاني : الراوي.	١٥٩-١٩٧
• المبحث الثالث : الزمان.	١٩٨-٢١١
• المبحث الرابع : المكان.	٢١٢-٢١٧
• خاتمة (نتائج الدراسة).	٢١٨-٢١٩
• قائمة بالمختصرات العبرية الواردة في قصص الدراسة.	٢٢٠-٢٢٤
• قائمة المصادر والمراجع.	

الأدب الحسيدي

مشكلات تواجه الباحث عند دراسة الأدب الحسيدى:

بادئ ذي بدء لابد أن نؤكد على صعوبة البحث فيما انبثق عن الحركة الحسيدية من مفاهيم وآداب ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها:

- فقدان عدد كبير من المؤلفات الحسيدية التي يبدو أن أصحابها أو من كانت بحوزتهم قد فضلوا إخفاءها أو التخلص منها لما لاقته الحسيدية من معارضة داخلية وخارجية حيث فضلوا النجاة بأنفسهم من قرارات التحريم التي كانت تصدر ضدهم آنذاك. والدليل على ذلك هو عدم قدرتنا على الحصول على نسخ مختلفة من كتاب مدائح بعل شيم طوف محل الدراسة رغم وجود معلومات عن توافر أكثر من تسع نسخ للكتاب نفسه ولكن لمؤلفين مختلفين وبأعوام نشر مختلفة.
- وجود بعض المؤلفات التي أمكن العثور عليها مجهولة المؤلف.
- اختلاط الهدف في بعض المؤلفات مما أدى إلى صعوبة تصنيفها وإدراجها في المجال الأدبي الخاص بها. ونجد مثالاً واضحًا لذلك –من خلال دراستنا– في التداخل الشديد بين مجال القصة الحسيدية وبين مجال أدب المدائح الحسيدى؛ فالدارس يكاد يجزم بأن الفرعين هما فرع واحد يتناول كرامات وخوارق الأولياء.
- مثلت أيضًا اللغة التي أُنتج بها كم كبير من الأدب الحسيدي سببًا مهمًا من أسباب انصراف الدارسين عن دراسته؛ وذلك لأن جزءً كبيرًا منه تم تأليفه بلغة اليديش (وهي خليط من العبرية والألمانية) التي هُجرت بعد اعتماد اللغة العبرية لغة رسمية ومتداولة بين أوساط اليهود في أوروبا.[1]

ونجد في القصص محل الدراسة أمثلة كثيرة على ذلك؛ فنجد كلمات يديشية مثل **(הסטאליע)** وهي تعادل كلمة **(רפת)** في العبرية بمعنى (حظيرة)، وكلمة **(עישן לולקי)** التي تعادل في

[1] منى ناظم،دراسة في أدب المدائح اليهودية مع نماذج تطبيقية،كلية الآداب،جامعة عين شمس،١٩٨٨،ص٤،٥،٦.

العبرية (**עישן סגריה**) (دخَّن سيجارة) وكلمة (**האלקער**) التي تعادل في العبرية كلمة (**הפרוזדור**) بمعنى (الدهليز) وغيرها.

كما نجد في القصص الحسيدي محل الدراسة استخدامًا لمفردات آرامية، بالإضافة إلى الاعتماد بشكل كبير على حالة الإضافة في اللغة الآرامية والتي تستخدم حرف (ד/د) للربط بين المضاف والمضاف إليه كمعادل للمفردة العبرية (של)، ونجد مثالاً من القصص كالآتي: (**אנשי סגולה דבעש"ט حاشية البعشاط/ خاصة البعشاط**)، (**הרב דק' נעמדוב حاخام طائفة نعمروف**)، (**הרב דקהלתינו حاخام طائفتنا**).

كما نلاحظ عدم الالتزام بتطبيق قواعد اللغة العبرية المعيارية الحديثة في القصص الحسيدي وربما يعود ذلك لطبيعة النص الشفاهية الشعبية، وربما لتأخر تدوينه واختلاف الرواة ومستواهم اللغوي والثقافي وكذلك مستوى المرويّ لهم اللغوي والثقافي. فنجد عدم الالتزام بتطبيق قواعد الإضافة مثلاً في التراكيب الآتية (**המון עם جمهور الشعب**)، (**הבריכה תומכי ישראל بركة مؤيدي إسرائيل**)؛ ففي التركيب الأول لم يستخدم القاص هاء التعريف مع المضاف إليه، أما في التركيب الثاني فلم يستخدم أداة ربط سواء كانت الأداة "של" أو ضمير يُلحق بالمضاف ويعود على المضاف إليه، كما يوجد أيضًا مركبات إضافة لا يُعرِّف فيها المضاف إليه.

كما نلاحظ كذلك عدم الالتزام بقواعد هاء التعريف؛ حيث نجد إدخال هاء التعريف على ظروف الزمان والمكان مثل التعبيرات الآتية (**ביום הששי في يوم الجمعة**)، (**ביום המחרת في الغد**)، أو إدخال حروف النسب على هاء التعريف دون حذف الأخيرة مثل (**להבריכה إلى البركة، להמלך للملك، להרב للحاخام، להאיש للرجل**).

كذلك من الشائع في هذه القصص إسناد الضمائر إلى الأفعال تشبهًا بالأسلوب التوراتي، ربما كان الغرض من ذلك هو إضفاء القداسة على هذه القصص، غير أن ذلك يعد أيضًا من ضمن صعوبات لغة هذه القصص بشكل خاص والأدب الحسيدي بشكل عام، ومن أمثلة ذلك (**ענהו أجابوه، מצאוהו وجدوه، הביאהו أحضروه، הראיתיך أريتك**)، أو صيغ غريبة مثل (**ירפאנו**) المشتقة في الأصل من الفعل (**רפא داوى، طبَّب، عالج**).

كما نجد استخدامًا لعبارات مسكوكة أو اصطلاحية أو تعبيرات شفاهية شعبية مثل (**כרך עליו חוט לף עליה חיטאן, פעם ושתיים ושלוש מרה ושתין וטלאטה, שלחה עליו השד שלה أطلقت عليه عفريتها**).

بداية الأدب الحسيدي

هناك اختلاف شديد حول وضع تاريخ محدد لبداية ظهور الأدب الحسيدي، وكذلك في الاتفاق على المؤلَّف الذي يعد الأول في هذا الأدب؛ فهناك من يتخذ من عام طباعة ونشر "كتاب مدائح البعشاط ספר שבחי הבעש"ט" وهو عام ١٨١٥م تاريخًا لبداية الأدب الحسيدي.[٢]

واتفق مع هذا الرأي الناقد "משה רוזמן موشيه روزمان"[٣] الذي يعتبر "كتاب مدائح البعشاط" هو أول مؤلف حسيدي، بل والثمرة الأولي لأدب المدائح الحسيدي، حاسمًا بذلك تضارب الآراء الذي ساد حول تحديد بداية الأدب الحسيدي والزعامة الحسيدية آنذاك.[٤]

لكن هناك من يعارض ذلك مثل الباحثة "גדליה נגאל" التي ردت على ذلك قائلة أن من يتخذ من عام نشر كتاب مدائح البعشاط تاريخًا لبداية الأدب الحسيدي يتجاهل في الحقيقة تلك القصص الستة التي أُفتتح بها كتاب "כתר בעל שם טוב تاج بعل شيم طوف" للحاخام "אהרון מאפטא" والتي سبقت مدائح البعشاط بحوالي عشرون عامًا.[٥]

وهناك من يُرجع تاريخ بداية الأدب الحسيدي إلي نهاية القرن الثامن عشر الميلادي في (بولندا)، ويعتبرون كتاب "תולדות יעקב יוסף تاريخ يعقوب يوسف" هو أول مؤلَّف حسيدي والذي تضمن عددًا من المبادئ الحسيدية ويعود تاريخه إلى عام ١٧٨٠م. وقد أُولي هذا الكتاب أهمية كبيرة بسبب اتخاذ الكثيرين من عام طباعته تاريخًا يؤرخون به بداية ظهور الأدب الحسيدي.[٦]

---

[٢] דינה לוין,הסיפור החסידי עיצובו הפואטי והערכי,עיון בדרכי הוראתו,מכללת ירושלים,החוג לספרות,2008, p.10

[٣] משה רוזמן: أستاذ بقسم التاريخ اليهودي في جامعة "بر إيلان"، اهتمت دراساته بيهود شرق أوروبا ولاسيما يهود ليتوانيا وبولندا، ثم توجه لدراسة الحسيدية و أديها.

[4] Ira Robinson, Hasidic Hagiography and Jewish modernity, Essay from the book: Jewish history and Jewish memory, Essays in honorof Josef Hayim Yerushalmi, Edited by: Elisheva Carlebach, John M. Erin, David N.Myers, published by: Brandeis uuniversity press, university press of England, London, 1998, p.406.

[٥] גדליה נגאל،אור חדש על הסיפור החסידי،גליון 104،דעת אתר לימודים יהדות ורוח،1989،ص٢.

[٦] منى ناظم،دراسة في أدب المدائح اليهودية مع نماذج تطبيقية،مرجع سبق ذكره،ص٧٥.

وتتفق أيضًا مع هذا الرأي بعض المراجع التي ترى أن أولى المؤلفات الحسيدية التي حظيت بالتدوين والطباعة هي المؤلفات الوعظية ولا سيما كتاب "תולדות יעקב יוסף מפולנאה تاريخ يعقوب يوسف من بولناي"، ثم تلاها في ذلك كتاب "דגל מחנה אפרים" للحاخام "אפרים מסרילקוב"، وكتاب "נועם אלימלך كياسة إليماليخ" للحاخام "אלימלך מליזינסק" وغيرها من المؤلفات الوعظية. ثم بدأت بعد ذلك عملية تجميع ونشر قصص ومؤلفات خاصة بالبعشاط في كتب كاملة مثل كتاب "כתר בעל שם טוב تاج بعل شيم طوف"، "ליקוטי יקרים مختارات المقتطفات".[٧]

ويمكننا من خلال المعلومات التي أمدتنا بها بعض المراجع[٨] الاستدلال على تاريخ بدء هذا الأدب قبل ذلك التاريخ المذكور (١٧٨٠م)، فنجد أن أدب الرسائل الحسيدي ظهر بدايةً من عام١٧٥٠م برسالة أرسلها مؤسس الحسيدية "بعل شيم طوف" إلى صهره.

ومن خلال هذه التضاربات والاختلافات يمكننا الوصول إلى حقيقة مفاداها أن كل هذه المؤلفات المختلَف عليها من حيث كونها تمثل بداية الأدب الحسيدي من عدمه، ما هي إلا مؤلفات دونت بعد فترة ما من التناقل والتداول الشفاهي للقصص، فقد سبق كل هذه المؤلفات وجود أدب حسيدي بالفعل لكن كان يتداول شفاهة وهذا واضح أيضًا في القصص المدونة.

وتتفق الباحثة "גדליה נגאל"[٩] مع هذا الرأي؛ حيث أكدت في تناولها لهذا الموضوع تداول قصص مدائح البعشاط شفاهة فترة من الزمن، بل رأت أن البعشاط بنفسه كان يلقى قصص كراماته على مريديه وأتباعه وتلاميذه فلم يكونوا آنذاك في حاجة إلى القصص المدونة التي شرعت في الظهور بداية من معارضة الحسيدية وإحراق مؤلفاتها وتعقب أتباعها وأوليائها.

في السنوات الأخيرة بدأت المؤسسات التعليمية في "إسرائيل" تُولي هذا الأدب اهتمامًا ملحوظًا بل وضمنته داخل المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية وغيرها من المراحل التعليمية، وقد لقى تدريس هذا الأدب استحساناً لأنه يغذي الدارس بمعرفة تاريخية حول أوضاع اليهود الاجتماعية وما مر بهم من تغيرات وأزمات في شرق أوروبا خلال القرن الثامن عشر

---

[٧] צבי בצר،הספרות החסידית،פרקים בתלדות הלשון העברית،החטיבה השנייה،האוניברסיטה הפתוחה،1994،ص١٢٢،١٢١.

[٨] راجع منى ناظم، دراسة في أدب المدائح اليهودية،مرجع سابق،ص٩٠.

[٩] גדליה נגאל: باحثة في مجال الحسيدية والأدب الحسيدي، أستاذ بجامعة "بر إيلان" وخصصت الدكتوراة الخاصة بها في دراسة توجهات الحسيدية في كتاب الحاخام "אלימלך מליסניסק".

الميلادي، كما أنه يساعد الطالب في معرفة الخلفيات الثقافية اليهودية وبعض من التراث اليهودي مثل مؤلفات الحاخامات وتعاليم القبالاه والشعر الديني وكل المصادر التي من الممكن أن تكون قد نهلت منها الحسيدية.[١٠]

ويتمتع الأدب الحسيدي بسمات عامة من سمات الأدب الشعبي فهو أدب بدأ شفاهةً ثم طُبعت مؤلفاته طبعات عديدة بلغات مختلفة منها اليديشية والعبرية وغيرها، وقد تم تداولها وتناقلها من جيل لآخر ومعظم إنتاج هذا الأدب مجهول المؤلف.[١١]

فروع الأدب الحسيدي:

ينقسم الأدب الحسيدي إلى قسمين أساسيين هما:

أ. أدب المواعظ/ ספרות הדרשות/ .Homiletical literature

ب. أدب المدائح/ ספרות שבחים/ Hagiography literature

ويتميز كل قسم منهما بوجود شخصية بطل على قدر كبير من المعرفة الدينية؛ فالأول يعتمد على المعرفة الدينية الرسمية كواعظ، والثاني يعتمد على المعرفة الروحانية الباطنية كولي.[١٢]

ونجد تقسيمًا آخر لفروع الأدب الحسيدي قدمته أ.د منى ناظم عند تناولها للأدب الحسيدي، وهو لا يتعارض مع التقسيم السابق لكنه أكثر تفيصلاً منه. وجاء التقسيم كما يلي:

ספרות הדרשות أدب المواعظ:

يعد الأسلوب الوعظي المادة الأساسية المكوِّنة للأدب الحسيدي؛ فنجد أن الكم الأكبر من المؤلفات الحسيدية يتضمن مقالات ومواعظ دينية مستقاة من التفاسير المألوفة للنصوص اليهودية المقدسة، إلا أن هذه التفاسير كانت تُقدم بما يتفق مع الأفكار والمبادئ الحسيدية. ولم يقتصر هذا الأدب على تفسير النصوص التوراتية فقط بل تناول أيضًا بعض آداب الربانيين؛ فتضمن نصوصًا من التلمود وأدب الهالاخاه ذات الطابع الوعظي، وكذلك أدب المواعظ

---

[١٠] **דינה לוין,הסיפור החסידי עיצובו הפואטי והערכי,עיון בדרכי הוראתו,מכללת ירושלים,החוג לספרות,2008, p.8.**

[١١] **עדינה בר אילן,גלגולו של סיפור עממי"האצבעוני היהודי",1999, p171.**

[12] **Ira Robinso, Hasidichagiography and Jewish modernity, p.406.**

الأخلاقية المتعلق بالقبالاه. وقد برزت مكانة هذا الأدب الوعظي في الأجيال الثلاثة الأولى للحسيدية، وذلك لشعور الحسيديم بحاجتهم إلى مثل هذا المجال الأدبي لترويج مبادئ الحسيدية في بداية الدعوة لها، و كمحاولة منهم لكسب مؤيدين لهم حتى أخذ هذا الأدب مظهرًا دعائيًا ملموسًا للحسيدية في كافة المواعظ الدينية. وينقسم هذا النوع من الأدب إلى جزأين:

الأول: وهو عبارة عن كتب تشتمل على أدب وعظي كتبت على يد مؤلفيها أنفسهم؛ فهم من قاموا بكتابتها وتدوينها بأنفسهم بعد أن كانوا يلقونها شفاهةً على أتباعهم من الحسيديم، ثم وضعوها في إطار وشكل وعظي بعد إعدادها وترتيبها في كتاب مدون. ونجد أوضح النماذج على هذا النوع من الأدب الوعظي كتابات "יעקב יוסף يعقوب يوسف" ومنها كتاب"תולדות יעקב יוסף تاريخ يعقوب يوسف".

الثاني: وهو عبارة عن كتب تتضمن المواعظ التي ألقاها بعض معلمي الحسيدية شفاهةً على تلاميذهم ومريديهم، وكان يتم تداولها شفاهةً إلى أن قام أولئك التلاميذ والمريدين بتدوينها، ونجد مثالًا على ذلك كتاب"לקוטי אמרים مجموعة أقوال"، وهو مؤلف يتضمن مواعظ للحاخام "המגיד הגדול דב בער الواعظ الأكبر دوف بعر" تم جمعها وتدوينها بعد وفاته.[١٣]

ספרות המוסר كتب السلوكيات/ الأخلاق:

نجد هذا النوع ضمن المؤلفات الحسيدية ولو أن مؤلفاته نادرة، و يتناول هذا النوع من الأدب الحسيدي السلوكيات والأخلاقيات بشكل عام، ونجد مثالًا على هذا النوع من الأدب في كتاب "ספר טהרות كتاب الطهارة" للحاخام "גרשון חנוך جرشون حنوخ" والذي نشر عام ١٨٨٧م، ويتناول السلوك العام والتقاليد اليهودية الواردة في التلمود، لكنه يُقدم بما يتفق مع المفاهيم الحسيدية.[١٤]

ספרות המכתבים أدب الرسائل:

يتضمن هذا الأدب مجموعة من الرسائل والخطابات المطولة التي جاءت بعضها على شكل كتيبات تدور حول تفسير أحد المفاهيم الحسيدية أو مجموعة منها، كما تضمن عددًا من

---

[١٣] **منى ناظم،دراسة في أدب المدائح اليهودية مع نماذج تطبيقية،مرجع سبق ذكره،ص٨١، ٨٠، ٧٨.**
[١٤] **منى ناظم،أدب المدائح اليهودية،المرجع السابق،ص٨٧.**

المواعظ التي تدور حول هذه المفاهيم وتتعلق بها، وجاء هذا النوع من الأدب في شكل خطابات متبادلة بين عدد من الجماعات الحسيدية. ويعود السبب في نشأة هذا الأدب إلى تشعب الحسيدية وانتشارها في شكل جماعات صغيرة في عدة بلدان متفرقة، وكذلك كثرة تنقل وترحال الأولياء وابتعادهم عن مريديهم وتابعيهم وتلاميذهم لفترات طويلة؛ فجاءت هذه الخطابات وسيلةً يعرب بها الأولياء عن آرائهم ووجهات نظرهم لأبناء جماعاتهم فيما يتعلق بالمفاهيم الحسيدية وإيضاح ما يواجهونه من غموض والتباس. ويمثل خطاب "بعل شيم طوف" الذي أرسله لصهره عام١٧٥٠م أول رسالة من هذا النوع.[١٥]

ספרות השיחות أدب المحادثات:

يرتبط هذا الأدب بأدب المواعظ إذ يستمد مادته منه ويضمنها بداخله، فنجد مواعظ وحكم ومأثورات منسوبة لرواد الحسيدية الأوائل، لكن هذا النوع من الأدب يختلف عن أدب المواعظ من ناحية الشكل والأسلوب الذي تسرد وتدون به تلك المواعظ والمأثورات.

تأتي العظة أو القول المأثور في شكل حوار يدور بين أحد الحسيديم من أعضاء الطائفة الحسيدية نفسها وبين معلمه أو الولي المسئول عن هذه الطائفة، فتتناول المحادثة مثلاً موضوعات تتعلق بأحد المبادئ الحسيدية؛ فيقوم الولي أو المعلم بدوره بالإجابة عن تلك الاستفسارات بحكمة أو موعظة أو قول مأثور. ويبدو أن هذا النوع من الأدب نشأ بطريقة غير مقصودة؛ وربما يرجع هذا الأمر إلى أنه أسلوب من أساليب تدوين المواعظ.

أول من بدأ هذا النوع من الأدب تلاميذ الحاخام "نحمان البرتسلافي" سعيًا منهم لجمع مواعظ معلمهم وتدوينها، ثم سار على نهجهم عدد من الأولياء وسلكوا الأسلوب نفسه لسرد مواعظهم ووضعها في شكل محادثات تتم بينهم وبين تلاميذهم. ويعود السبب في استخدام ونهج هذا الأسلوب إلى تقبل الحسيديم له في إلقاء الحكم والمواعظ، فهو يتسم بسهولة ويسر تساعدهم على حفظ تلك المواعظ نتيجة استخدامه للأسلوب المباشر والجمل القصيرة في سرد الأفكار والمفاهيم وتوضيحها.

---

[١٥] **منى ناظم،دراسة في أدب المدائح اليهودية،المرجع السابق،ص٨٧،٨٨،٨٩،٩٠.**